

وجاءت إليه وفودُ البلاد
 وهاجرَ من قومه عُصبةٌ
 وظلَّت قريشُ على جهلِها
 وقامت تحاولُ إحراجَهُ
 وجاءت على يثربٍ واعتدتْ
 فهبَّ الكرامُ إلى قهرِها
 وسارتْ بأحمد في موكبِ
 يحفُّ بها من حلالِ الأسود
 وحَسَّانُ يشدو القوافي الحـ
 إلى عُصبةِ الظلم رَهطِ الضلالِ
 وشدُّوا على كُتلةِ المشركين
 وكُلَّلَ بالنصرِ جُنْدُ النبيِّ
 وتمَّ له الفتحُ في مَكَّةِ
 وهُدِّ الضلالُ وأساسُهُ
 وجاءَ إليه صنادِيدُها
 مُطأطئةٌ هامها خُضْعَا
 فقال لهم قولُ ذي حِكْمَةٍ
 «ألا فاذهبُوا طُلُقَاءَ الأُمِينِ
 فما أنتم غيرُ قومي وأهلي
 أزدتُ قيامَكُم للهدى
 فإن كان منكم خطايا مَضَتْ
 كذلك أخلاقُ هذا الرسولِ
 وهجرتهُ اليومَ تَذْكَارُها
 فيما مَعَشَرَ العُربِ الأكرمين
 (بمِراکشِ) وحمى (تونسِ)
 بأرضِ (الجزيرةِ) (بالرافدينِ)

وبأموالِها
 يباهي القريضُ بشكرانِها
 تتيهُ باغراءِ شَيْطَانِها
 شِفَاءٌ لموجعِ أحزانِها
 بزورِ الدعاوي وهتائِها
 ونَصْرُ الرسولِ بإيمانِها
 كَرَكَبِ الجنودِ بسلطانِها
 أمانِ نُضْيِ بِيوجدانِها
 سانٍ وَمَنْ للقوافي كحسانِها؟
 وحزبِ المخاذي وأركانِها
 وأودى الكُفَّاءِ بشجعانِها
 وعادتْ قريشُ بخذلانِها
 وتلكَ الجبالِ ووديانِها
 وحَطَّمِ عالي أوثانِها
 فألقتْ إليه بتيجانِها
 لِمَحْوِ الذُّنوبِ وغفرانِها
 أضاءتْ لوامعُ برهانِها
 برُغمِ الذنوبِ وادرانِها
 ولَسْتُ بِنكرِ إحسانِها
 وسامي المزايا وغُرائِها
 فغفرانُها عِنْدَ دِيانِها
 كَفَتُهُ شهادةُ قرآنِها
 يفيضُ السرورُ بإعلانِها
 حماةِ الحقيقَةِ فتیانِها
 بدولةِ (مصرِ) (وسودانِها)
 (بسوريةِ) (وبلبنانِها)